

«الدفاع» لسليمان فرنجية و«المالية» لريا الحسن و«الاتصالات» لبارود

معلومات لـ «الأبناء»: الحكومة غداً أو بعده والمراسيم السبت



رئيس مجلس النواب نبيه بري متوسطاً رئيسي الحكومة وتصريف الأعمال سعد الحريري وفؤاد السنهوري في المجلس النيابي أمس (محمود الطويل)

بيروت - عمر حنين

انقلبت آية العذاب على مستوى تشكيل الحكومة اللبنانية، وانفجرت الاسارير، وغابت مظاهر القنوط، وبات سياسيو الموالات والمعارضة يفركون الأيدي وبيطقون الأصابع بتعبير عن اقتراب الفرج. كثيرون يتجاوبون بهدف تخلي الأمانة الحكومية في لبنان، وقليلون يردون الفضل إلى أصحاب الفضل، إلى قمة دمشق السعودية - السورية التي أزاحت الأتربة والغفور الإقليمية من طريق الحكومة اللبنانية وتركت اللبنانيين الإعلان عن الحلول بعد معالجة صغارها.

الإجراء السياسية في بيروت توجي بان تشكيل الحكومة بات قاب قوسين أو أدنى، وقد أشارت إلى هذا مصادر عدة في الموالات والمعارضة، أبرزها أثنان: رئيس حكومة تصريف الأعمال فؤاد السنهوري الذي نقل زواره لـ «الأبناء» عنه قوله لوفد فرانكفوني «أنا هنا حتى الخميس أو الجمعة، إذا كان ثمة ما يطلب مني» وتحسب للحاح قال موضحاً «لأن الحكومة العتيدة ستبصر النور الخميس أو الجمعة، أي غداً أو بعد غد».

وهذا ما أكده أيضاً مرجع متابع لـ «الأبناء» أن التشكيلة الحكومية اكتملت، وستعلن بين الخميس والجمعة وتصدر مراسيمها يوم السبت.

وفي معلومات المرجع، انه تم إعطاء وزارة الدفاع لعضو كتلة التغيير والإصلاح رئيس تنظيم المرءة سليمان فرنجية وأعطيت الداخلية لوزير الدفاع الحالي الياس المر، والمالية لريا الحسن الخيرة المالية الدولية، أما وزارة الاتصالات فقد انتقلت بوزير الداخلية في الحكومة الحالية زياد بارود. وبدوره العماد ميشال عون توقع ما يشبه هذا للتلفزيون السوري، إلا أنه ترك هامشاً للمفاجآت المحتملة من قبل الطرف الآخر، وليس من قبله.

العماد عون للتلفزيون السوري: التأليف حاصل

وقال عون أنه لم يس من الرئيس المكلف سعد الحريري رغبة في تخلي الصعوبات وتأليف الحكومة، ورجح ألا يعترض الحريري ثانية عن التأليف، ذلك أن العقلة لا تأتي من الحريري بل من المحيطين به، لأن كتلته يضم أناساً ذوي توجهات تختلف عنه.

وعون وفي حديث للتلفزيون السوري جزم بتأليف الحكومة، «ولو تأخرنا بعض الوقت».

وقال: لقد توافقنا على عدة مواضيع أهمها عدم الانتهاء دون تفاهم شعوراً منا بأهمية المرحلة التي نعيشها الآن، وضرورة تأليف حكومة وهذا أهم شيء، أما الباقي فإننا نتحاور بشأنه وتبقى بعض الخلافات، لكن لدى الرئيس المكلف إرادة تخلي الوضع.

وعون استبعد مفاجآت من جهته شخصياً «وهذا مطمئن بشأنه الجمهور، لكن المفاجآت قد تكون من الطرف الآخر، ولست أدري إذا كانت لديه ارتباطات لا يستطع الخروج منها».

وقال عون عن نفسه: أنا محرر واستطيع التعاطي بتأليف الحكومة بكل حرية، أقل ما أقبل وارفض ما أرفض دون اللجوء إلى آخرين، ودون أن يكون علي قيد ما في محيطي السياسي.

تجاوز وزارة الاتصالات

ونقلت «النهار» عن مصدر في كتل «لبنان أولاً» أن تقدماً ملموساً تحقق في موضوع تأليف الحكومة وأبرز ما تحقق هو تجاوز رئيس كتلة التغيير والإصلاح العماد ميشال عون مطلب وزارة الاتصالات وبقوله ببدائل يبحث فيها مع الرئيس المكلف سعد الحريري، متوقفاً (أي المصدر) إنجاز التأليف نهاية هذا الأسبوع أو قبل نهاية الشهر.

مصدر عوني: الصيغ قيد التداول

غير أن مصادر التغيير والإصلاح ناقضت هذه الأجواء الإيجابية، لتحفظها على ما وصفته بالتسييسات غير المتطابقة لأمور، وقالت هذه المصادر إن الصيغ المتناولة قيد التفاوض ولم يحسم أي منها بعد، عدا المتفق عليه من إعادة توزيع الوزير جبران باسيل.

السى الجانب الآخر فإن الاتصالات متواصلة بين الرئيس المكلف ومسيحيي 14 آذار، على اعتبار أن جوهر المشكلة هو في الوسط المسيحي، والصراع القائم هو بين العماد عون من جهة وحزبي الكتائب والقوات اللبنانية من جهة أخرى.

تفاوض مبنى على وقائع قديمة

ويقول نائب في اللقاء الديموقراطي الذي يرأسه وليد جنبلاط إن المبالغة في التفاؤل المبني على وقائع الأسبوع الماضي بدأت تتبدل مع التقدم العملي للموسم في الاتصالات الجارية هذا الأسبوع.

ويرى هذا النائب أن اجتماعاً أخيراً يجري التحضير له بين الرئيس المكلف ورئيس كتلة الإصلاح والتغيير، يقترض أن يكون خاتمة الأناشي في التشكيلة الحكومية، خصوصاً أن العماد عون بات في مزاج إيجابي يخوله القبول بالبدائل الجديدة المقدمة له مقابل تسليم وزارة الاتصالات.

بدوره وزير الداخلية زياد بارود حذر من تداعيات خطيرة على الوضع اللبناني، إذا لم تشكل الحكومة في القريب العاجل، ومثله الوزير إيلي ماروني، الذي بدأ أكثر تفاؤلاً عندما أعلن من مدريد أن العد التنازلي لتشكيل الحكومة قد بدأ، متوقفاً الإعلان عنها في نهاية الأسبوع.

تشكيل الحكومة الأسبوع المقبل، توقعه أيضاً النائبان بطرس حرب وسليم سلهب والوزير علي قانصو والنائب فادي الأعور الذي اعتبر أن مرحلة اختيار الاسماء قد انتهت وبدأت مرحلة توزيع الحقايق.

إلى ذلك عقد أمس اجتماع ثلاثي ضم رئيس مجلس النواب نبيه بري والرئيس المكلف سعد الحريري ورئيس تصريف الأعمال فؤاد السنهوري في المجلس النيابي على هامش جلسة مجلس النواب المخصصة لإعادة انتخاب إميني السر.

الرئيس فؤاد السنهوري الذي غادر الاجتماع وصف الجو بالـ «كويش».

وبعد مغادرة السنهوري بقليل، غادر رئيس الحكومة المكلف، واكتفى بالقول: «الجو ممتاز».

كما تمت إعادة انتخاب إميني السر بالتركية وهما انطون زهرا ومروان حمادة وكذلك المفوضون الثلاثة أحمد ففقت وسيرج طور سركيسان وميشال موسى. ولقد رئيس المجلس النيابي نبيه بري التي أنه حصل ثمن من أجل موضوع انتخابات اللجان النيابية ولذلك وتسهيلاً للتوافق ترفع الجلسة وتؤجل إلى يوم الثلاثاء المقبل.

النائب العلوي عن محافظة عكار أكد أن حل مشكلة بلع محسن - التبانة بالتنمية لا بالسلاح

حبيب لـ «الأبناء»: الحكومة آتية والتنازلات طالت 8 و 14 آذار

بيروت - خالد اللحام

أكد النائب العلوي عن محافظة عكار (شمال لبنان) السفير السابق خضر حبيب، أن القمة السورية - السعودية كانت لها صداؤها في لبنان، وأن تنازلات قدمتها 8 و 14 آذار لتشكيل الحكومة.

عضو كتلة المستقبل أتهم «المعارضة العلوية» التي لم يسبها، بالتحذير باسم الطائفة العلوية التي هي براء منها، نائفاً في حديثه لـ «الأبناء» صحة اتهام المخبريات المصرية بالوقوف خلف إطلاق القذائف على منطقة بلع محسن، ومنوها بقمة دمشق، بين الرئيس السوري دبشار الأسد وخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز. وعن تشكيل الحكومة العتيدة أكد أن لا شك في أن الأجواء العامة تحمل الكثير من الإيجابيات، فبعد المرحلة الأولى التي وصل فيها الرئيس المكلف الشيخ سعد الحريري إلى حائط مسدود، وبعد أكثر من

72 يوماً بذل فيها الجهد لتشكيل حكومة وحدة وطنية، تختلف المعطيات اليوم على صعيد الساحة السياسية فيما يتعلق بقوى 8 آذار، أي المعارضة، فهناك تنازلات سيقدمها كلا الطرفين، ولا شك في أن القمة العربية - العربية التي حصلت في دمشق بين خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز والرئيس دبشار الأسد كانت لها صداؤها على مستوى الساحة السياسية اللبنانية. وأيضاً اللقاءات التي حصلت في هذه المرحلة بين الرئيس المكلف والعماد ميشال عون كانت أجواؤها إيجابية، وستكون هناك تنازلات من قبل 8 آذار ومن قبل الشيخ سعد الحريري لمصلحة لبنان ولبنان فقط لأن الأولوية لدينا اليوم هي لمصلحة الوطن والمواطن. ومن هذا المنطلق نأمل أن تكون هناك حكومة في أقرب وقت ممكن ومن انتظر عدة أشهر فلن ينزعج من أيام قليلة مقبلة. وعن انحصار الإشكالات الأمنية بمنقطة

الأزمة الحكومية داخلية أكثر منها خارجية

بحكم ونظام وصراع على الأدوار والقرارات والدولة؟! لا يمكن تجاهل البعد الخارجي في أي أزمة داخلية، حيث أن الوضع اللبناني خاضع لمؤثرات إقليمية وجهات خارجية نافذة، والملف اللبناني شديد الترابط مع ملفات المنطقة، ولكن الأزمة الحكومية الراهنة ليست خارجية، أو بتعبير أدق ليست الأسباب والعوامل الخارجية هي الأهم فيها، وإنما هي أزمة داخلية أكثر منها خارجية وتندرج في إطار أزمات متلاحقة وصراع سياسي مفتوح منذ العام 2006 نجم عنه اصطفاك سياسي حاد بين فريقين ومشروعين، بحيث بدت معركة الحكومة جولة في هذا الصراع الداخلي أو جزءاً منه، وبدأ التأخر والتعثر انعكاساً لوضع داخلي دقيق ومعقد أقرب إلى «التوازن السليمي» بحيث لا يتيح لأي من الفريقين قدرة التحكم والحسم ويؤدي إلى بقاء الوضع الحكومي معلقاً في الهواء والفرار لمدة طويلة. على فريق الأكثرية قادر على أن يشكل حكومة

بمفرده، ولا فريق المعارضة قادر على فرض شروطه، والأثنان يملكان قدرة التأخير والتعطيل. المشكلة تبدأ من الانتخابات الأخيرة التي كان من المفترض أن تخرج البلاد من حال التجاذبات والسجلات والمعارك السياسية والكلامية، وأن تحدد بوضوح الجهة أو الأكثرية الحاكمة، ولكن ما حصل ان الانتخابات 2009 لم تكن حاداً فاصلاً بين مرحلتين ولم تنتج وضعاً جديداً، وإنما كان الوضع الناشئ بعد الانتخابات امتداداً لما قبلها من دون أي تغيير ملموس «على الأرض» وفي الواقع السياسي، حافظ فريق 14 آذار على أكثرية النيابية ولكنه لم يتمكن كما في السنوات الماضية من ترجمة هذه الأكثرية إلى «حكومة أكثرية وأقلية تعارض». واعترفت المعارضة بخسارة للانتخابات ولكنها لم تعترف بالنتائج السياسية للخسارة التي تعني تسليم الحكم للفريق الرابع. تتطلع الأكثرية إلى حكومة تعكس نتائج الانتخابات ولا تسرى لها دوراً

تحليل إخباري

المعارضة وجنبلاط والرئيس يشكلون أكثرية نصف الحكومة

بيروت: ثمة من يقول إن «المعارضة + وليد جنبلاط + رئيس الجمهورية» قد تصبح لهم أكثرية نصف مجلس الوزراء، لأن من الـ 15 وزيراً المحسوبين على الغالبية هناك اثنان على الأقل لوليد جنبلاط الذي لا تضمن الغالبية بعد اليوم التصويت معها أو ضدها في أي موضوع من المواضيع وتحت أي ظرف من الظروف، ولذلك فالمعارضة أصبحت تضمن في جيبتها مسألة الأكثرية داخل الحكومة، ولم يعد أمامها وفق مصدر سياسي مواكب إلا السعي لتحصيل شروط أفضل على مستوى رئاسة الحكومة، سواء من خلال الرئيس سعد الحريري أو سواه.

.. وفيلتمان طالب الحريري برفض 15-10-5

بيروت: تحدثت معلومات في عمالة هاتفية لتقاهم الرئيس المكلف من مساعداً ووزيرة الخارجية الأميركية لشؤون الشرق الأدنى جيفري فيلتمان حرضه على عدم القبول بمعادلة 15-10-5 التي تناقض نتائج انتخابات 7 يونيو وتعزز نفوذ المعارضة في الحكم، وكان رد الحريري بأنه لا يبدل من المعادلة مؤيداً تقديم بدائل محتملة سوى احترام نتائج الانتخابات.

الإصلاح والتغيير ليعزز التكهانات بأن إعادة التمشيط السياسي الجغرافي تستند إلى خلفية خطط وطموحات سياسية مستقبلية لدى، (أول نشاط سياسي مارسه فرنجية بعد انتقاله إلى الرابية كان في استقباله السفير الإيراني محمد رضا شيباني الذي زار أيضاً العماد عون).

تحذيرات أمنية: حذر موفدون كثير من مخاطر استمرار الفراغ الحكومي وانعكاساته الأمنية، في حين حمل المستشار الخاص للرئيس الفرنسي هنري غينو في زيارته الأخيرة لبيروت تنبيهها سياسياً استخبارياً من أمكان أن يتسلل مشرورون من الاستقرار اللبناني وبعض المجموعات الأصولية المرتبطة بـ «القاعدة»، وينفذون تفجيرات أمنية تطاول شخصيات لبنانية مدنية وعسكرية وروحية، أو تستهدف القوة الدولية المعززة العاملة في الجنوب من ضمن رغبة «القاعدة» في أن يكون لبنان ملاذاً جديداً لها وساحة جهاد بعدما منيت ومشروعاتها في العراق وأفغانستان بضربة قاصمة، وانهارت المراحل الأولى من مشروعها لفرض الولاية الإسلامية على المنطقة الممتدة من فلسطين إلى أفغانستان.

نزيب العلاقة بين عون وبكري: عقد في منزل أحد نواب التيار الوطني الحر لقاء بين عدد من المطارة الموارثة والعماد ميشال عون في إطار عملية جارية لإعادة ترتيب العلاقة بين عون وبكري، وتحلل اللقاء الذي استكمل على «مائدة عشاء» نقاش مستفيض حول الوضع المسيحي والتحديات المقبلة.

أخبار وأسرار

حكومة خلال 10 أيام أو أزمة مفتوحة: توقفت أوساط سياسية عند قول الوزير السابق وثام وهاب أنه إذا لم يتم تشكيل حكومة وحدة وطنية في غضون عشرة أيام «فإن البلاد تصبح أمام أزمة سياسية مفتوحة»، علماً أن هذه الأوساط ما كانت لتتوقف عند هذا الكلام لو لم يثبت الوزير السابق أنه يملك «كلمة التوسر»، فهو أول من قال إن لا حكومة وحدة وطنية قبل أكتوبر، وذلك منذ اليوم الأول لتكليف النائب سعد الحريري فيما كان أن الرئيس نبيه بري يتوقع تشكيلها خلال أيام.

مبارك نقابية: الملامح الأولية للمعارك النقابية (رؤساء نقابات المحامين، والصيادلة وأطباء الأسنان) تشير إلى تراجع حدة الفرز السياسي قياساً إلى ما كان عليه الوضع في السنوات الماضية، وإلى بروز أكثر لفتة «المستقلين» الذين يحرصون على تقديم أنفسهم من دون ارتباطات سياسية وخارج التصنيف القائم بين 8 و 14 آذار.

سليمان فرنجية انتقل للسكن في الرابية: انتقل رئيس تيار «المرءة» النائب سليمان فرنجية إلى الرابية للإقامة في منزل قريب من منزل العماد ميشال عون كي يكون على مقربة من التطورات والمسرح السياسي، وبما يتيح له حضوراً وتفاعلاً أسرع مع الأحداث وفي العلاقات السياسية والاجتماعية، ويأتي انتقال فرنجية إلى الرابية بعد انضمامه مع كتلته التي تحتل

السيد حسين، أما النائب وليد جنبلاط فإنه لا يريد وزارة الاتصالات، فيما تحويلها إلى الرئيس بري يبقها ضمن حصص المعارضة ويبدح سبب حجبتها عن عون، أما أن تسوّل إلى حصص الحريري فإن ذلك يعني أن يكون مستعداً لإجراء مفاوضات وتقديم تنازلات بالحد الذي يرضي عون.

ميشال والفام: يريد الرئيس المكلف بمشاوراته واتصالاته ان يستيق المشاكل التي قد تعترى الحكومة بعد تأليفها، فيحاول ان يفككها قبل صدور مرسوم التأليف، ومن هذه المشاكل الألام: - المحكمة الدولية الناظرة في قضية اغتيال الرئيس الحريري، ومن المفروض ان تكون كلمة مجلس الوزراء واحدة في شأنها فلا من يعترض ولا من يضع فيتو.

سلاح حزب الله وهل يدخل ذكره في البيان الوزاري بشكل أو بآخر، أم يتم التركيز على السلاح الوحيد الذي هو سلاح الدولة؟ - رفض المواطنين مع انتخاب وفود لبنانية رسمية إلى الخارج لتكريس هذا الرفض بعدما ظهرت مؤشرات دولية لصالح هذا التوطن.

الخصخصة: فالاتفاق المسبق عليها أفضل من جعلها صاعق تفجير داخل مجلس الوزراء، خصوصاً وان العماد عون ومعه أقرقاء آخرون لا يرون ضرورة لتخصيص بعض المرافق، على أساس ان بقاءها مع الدولة يمكن ان يحقق للخرزية مردوداً أكبر من الخصخصة.

سيناريوهات عون: لقاء جديد مرتقب قبل نهاية الأسبوع بين الرئيس المكلف سعد الحريري والعماد ميشال عون، ويقول مصدر نيابي قريب من عون ان رئيس كتلة الإصلاح والتغيير قدم الحريري عدة سيناريوهات حكومية لكي يختار واحداً منها وهو في انتظار جوابه، وتردد في هذا الإطار ان العماد عون قدم هذه العروض:

إبقاء القديم على قدمه، ما يعني بقاء الوزارات الحالية في يد كتلة الإصلاح والتغيير (ومن ضمنها وزارة الاتصالات) إذا ظلت كل القوى والقيادات متمسكة بوزاراتها السيادية الأساسية.

- التخلي عن وزارة الاتصالات مقابل وزارة من اثنتين: المالية أو الداخلية، وفي هذه الحالة يوافق التكتل على وزارة دولة أو أكثر.

- التخلي عن وزارة الاتصالات مقابل وزارتين أساسيتين: العدل والتربية، أو التربية والأشغال، وفي هذه الحال يطالب التكتل بخمس مكاتب ويرفض وزارة الدولة، وعلم من مصادر موثوقة ان هناك مشكلة فعليه في وزارة الاتصالات تكمن في صعوبة ان تتوّل إلى أي من الأقرقاء الأساسيين: فلا يمكن ان تضاف إلى حفظة رئيس الجمهورية لتضم ثلاث وزارات كبيرة وهذا ما يتخفف عليه أولاً رئيس الحكومة خصوصاً ان هناك من يقترح ان يتولها الوزير الشيعي في الحصص الرئاسية عدنان